رسالة الى تائه-زينه عازار

واقفٌ ، حائرٌ في ظلمة الخيـــــــــــار

يلفه وقتٌ محكِم بدوامة المصير

تنظرُ الأعين فلا ترى للدربِ آثار

وتمتدُّ الأيدي تتلمسُ قلبا أسيـــــــــر

الوقتُ وعاءٌ تراصفتْ فيه الدروب

واختارَ كل منها سببا لـــــــــــه وسبيل

والحائرُ التائهُ مضنيُ الخطى مرعوب

ما استطاع الحكمَ في أمر ليلِهِ، عليـــــل

تاهتْ عنه الرؤية، وابتعدَ القـــــــــــرار

وانشطرتِ النفس فعجزتْ أن تختار

بين عقلٍ، صحراءُ تلاله، بـــــــــــلا روح

أو بين قلبٍ، رحيقُ حقولهِ يفـــــــــــوح

يا تائهي، دربك ليس يمينا أو يسار

ولا وسطا عبَّدَتْه أشلاءُ الأقـــــــــــدار

أنت الزمنُ ، وبك انسابت الدروب

ومعكَ جميعُها تسير للأمد وتذوب

لا تخشى الظلمةَ ففي خيالِك تُقيم

والحيرة سرابٌ يخيف مصيرَك فتَهيم

إن أرادت عيناك ضوءا لدربك ونورا

ما حيلة يديك إلا أن تتلمس قلبا حرا

لا تقل، يا تائهي، لفَّني الوقتُ وأحكَمني

فالحكمة عَبرَة منك وإليك لا للمصيـــــــــــر

حدثتُكَ يوما عن صدق الشعور، فعلمني

ما بال دربِك ضاع منك وتاه المسير؟

أخبرتك أن الحب من طينة الأحرار

والعقل إن كبَّلَهُ فسيرتُه الطغيـــــان

احملهما معا فلا فرَّقتَ بين أسرار

عاشقَيْنِ، ولا تهت في دوامة النسيان

19 أيار 2019